

دور رأس المال الفكري فتنمية القدرات الابداعيلتي العاملين بشركتا مطاحن بلغيث الكبرى سوق أهراس

The role of intellectual capital in developing the creative capabilities of employees at the Grand Balghith Mills Company - Souk Ahras

ملاك بوعمران^{1*}، يحي دريس²

¹ جامعة العربي التبسي-تبسة، (الجزائر) مخبر المقاولاتية وإدارة المنظمات

malak.bouamrane@univ-tebessa.dz

² جامعة العربي التبسي-تبسة، (الجزائر) مخبر الدراسات البيئية والتنمية المستدامة

yahia.dris@univ-tebessa.dz

تاريخ الإستلام: 2023 / 04 / 30 تاريخ القبول: 2023 / 06 / 01 تاريخ النشر: 2023 / 06 / 10

ملخص:

هدفت هذه الورقة لتحديد وتبيان دور رأس المال الفكري بمكوناته، المتمثلة في رأس المال البشري، رأس المال الهيكلية ورأس المال الزبوني، في تنمية القدرات الإبداعية، بأبعاده المختلفة والمتمثلة في الطلاقة، الأصالة، الوهنة، والمخاطرة. من أجل الوصول لهذا الهدف تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، من أفراد عينة قصدية بحجم 100 فرد، وتم تحليل بيانات هذه العينة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS مستعملين بذلك أساليب المعالجة الإحصائية كالمتوسط الحسابي، اختبار T، الانحدار البسيط. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: التحقق من توفر كل من رأس المال الفكري والابداع في شركة مطاحن بلغيث الكبرى، ووجود أثر لرأس المال الفكري بمختلف مكوناته في تحقيق وتنمية الابداع بالشركة محل الدراسة. الكلمات المفتاحية: رأس مال فكري؛ رأس مال بشري؛ رأس مال هيكلية؛ رأس مال زبوني؛ ابداع

Abstract:

The present study aimed to determine the role of intellectual capital with its components represented in human capital, structural capital and client capital in achieving creativity with its various dimensions represented in fluency, originality, flexibility and risk.

In order to achieve this, the questionnaire was used as a main tool to collect data from the sample of 100 individuals, and these data were analyzed using the statistical analysis program SPSS and the statistical treatment methods such as arithmetic mean, T-test, simple regression, The study reached a set of results, the most important of them are :

- There is an availability of both intellectual capital and competitive advantage in Balghith Grand Mills.-There is an effect of intellectual capital with its various components in achieving a competitive advantage for the studied company.

Keywords: Intellectual capital; Human capital; Structural capital; Client capital; Creativity.

1. مقدمة

تسعى جميع المنظمات للبقاء في السوق والاستمرار في مجال عملها، لكن ذلك لا يتحقق بشكل يسير في ظل بيئة شديدة التعقيد سريعة التغيير أصبحت فيها المنظمات مجبرة على تغيير أساليبها التسييرية والادارية والبحث عن استراتيجيات تنافسية طويلة المدى وتبني مفاهيم ادارية حديثة تركز فيها على جميع أصولها بما فيها الأصول اللا ملموس خاصة منهارأس المال الفكري الذي أصبح ينظر اليه على أنه العامل الأساسي لنجاح المنظمات خاصة في ظل اقتصاد قائم بالدرجة الأولى على المعرفة.

حيث يساهم رأس المال الفكري بمكوناته البشري، الهيكلي والزيوني أحد المحفزات الأساسية للعملية الابداعية القائمة على توليد الأفكار الجديدة وانتاج الحلول السريعة، فال مورد البشري يعتبر المصدر الأساسي للإبداع والابتكار خاصة في ظل وجود بيئة تنظيمية وبنى تحتية داعمة ومشجعة لثقافة الابداع.

بغية الإلهم بموضوع الدراسة و تكملة للجوانب النظرية التي سيتم التطرق إليها وللإجابة على الإشكالية الرئيسية تم إعداد دراسة ميدانية نسعمنخلالها لمعرفة العلاقة بين رأس المال الفكري والابداع، ولتحقيق ذلك تمت الدراسة في "شركة مطاحن بلغيث الكبرى بسوق أهراس" حيث تم من خلالها إسقاط تلك المضامين النظرية على الواقع الميداني من هذا المنطلق يمكن طرح الإشكالية التالية ما مدى مساهمة رأس المال الفكري في تنمية القدرات الابداعية بشركة مطاحن بلغيث الكبرى – سوق أهراس ؟

1. فرضيات الدراسة:

من خلال مضمون الإشكالية يمكن صياغة الفرضيات الثلاث التالية، عبر صيغتين أحدهما صفرية والأخرى بديلة:

■ الفرضية الأولى

H0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لرأس المال الفكري في مطاحن بلغيث الكبرى – سوق أهراس-

H1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لرأس المال الفكري في مطاحن بلغيث الكبرى – سوق أهراس-
■ الفرضية الثانية

H0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للإبداع في مطاحن بلغيث الكبرى – سوق أهراس-

H1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للإبداع في مطاحن بلغيث الكبرى – سوق أهراس-

■ الفرضية الثالثة

H0: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري في تحقيق الابداع لمطاحن بلغيث الكبرى – سوق أهراس-

H1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري في تحقيق الابداع لمطاحن بلغيث الكبرى – سوق أهراس-
2. منهج الدراسة:

سيتم الاعتماد في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي ، لكونه منهجا مساعدا على التحليل الشامل والعميق للمشكلة قيد البحث ولكونه المنهج الذي يمتاز بالوصف التفصيلي الدقيق للمعلومات ذات العلاقة، فعلى صعيد الدراسة الوصفية سيتم الاطلاع على البحوث النظرية والميدانية لبناء الإطار النظري للدراسة وإثرائه. أما على صعيد البحث الميداني التحليلي فسيتم الاعتماد على أسلوب دراسة الحالة، مع تحليل كافة البيانات واستخدام الطرق الإحصائية المناسبة لمعالجتها وإثبات صحة أو خطأ الفرضيات، وسيتم الاعتماد على الاستبيان كأداة للدراسة.

3. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

- تسليط الضوء على مفهوم رأس المال الفكري وأهم مكوناته بالإضافة إلى مفهوم الابداع وأهم أبعاده،
 - التعرف على مدى توافر رأس المال الفكري بشركة مطاحن بلغيث الكبرى - سوق أهراس،
 - محاولة تحديد علاقة الارتباط بين رأس المال الفكري والابداع بشركة مطاحن بلغيث الكبرى - سوق أهراس،
 - تقديم مجموعة من المقترحات التي تسهم في تطوير أداء شركة مطاحن بلغيث الكبرى - سوق أهراس
4. أهمية الدراسة:

تتجسد أهمية هذه الدراسة انطلاقاً من الدور الجوهري لرأس المال الفكري باعتباره أحد أهم الأصول والموارد الاستراتيجية في ظل اقتصاد المعرفة، وعامل أساسي لتحقيق التجديد والتغيير من خلال عمليات الابداع التي تمكّنها من خلق قيمة لزيائنها وتدعم علاقاتها مع محيطها الخارجي.

أولاً. الجانب النظري

1. الإطار النظري لرأس المال الفكري:

يعرف Stewart Thomas رأس المال الفكري بأنه "مجموع المعرفة والمادة الفكرية الموجودة في المنظمة والتي يمكن استخدامها في كسب الميزة التنافسية وخلق الثروة" (Stewart, 1997, p. 129) وبالتالي يمكن وصف رأس المال الفكري بالمعلومات والمعرفة الموجودة داخل الشركة حيث أن المعلومات ثابتة في حين أن المعرفة ديناميكية، وتعتبر المعرفة أحد أهم المواد الخام للشركات، فهي أهم مصدر للقيمة المضافة وأحد أهم المخرجات. (Adrian, 2008, p. 242)

ويعتبر Despres & Chanvel "أن رأس المال الفكري يعود للموجودات الفكرية التي تعود ملكيتها للمنشأة والتي على أساسها تحصل على الحماية الفكرية". (Despres & Chauval, 2000, p. 317) فهو عبارة عن المعرفة المفيدة التي يمكن توظيفها واستثمارها بشكل صحيح لحصلها بالمنظمة. (العززي، 2001، صفحة 10) وذلك من خلال تحويل هذه المعرفة إلى قيمة (Edvinsson & Sullivan, 1996, p. 358) مما يساهم في بقاء المؤسسة في عالم المنافسة لمدة طويلة. (عجالي، 2016/2017، صفحة 15)

في ما يتعلق بمكونات رأس المال الفكري تم الاعتماد في هذه الدراسة على نموذج Bontis والذي يقسم رأس المال الفكري إلى ثلاثة مكونات رئيسية: رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي ورأس المال الزبوني (Ferreira & Martinez, 2011, p. 251)

وقد عرف رأس المال البشري بعبارة "المعارف والمهارات التي يتحكم بها الفرد ويقتنها". (Guillard & Roussel, 2010, p. 162). فهو مجموعة من الموارد غير الملموسة التي يجهزها لا يتجزأ منعوق لموظفي المؤسسة. (Cabrita & De Vaz, 2008, p. 223) حيث يرى Youndt أنها تسهم في زيادة القيمة الاقتصادية، السوقية، التشغيلية والتطويرية للمنظمة. وقد اعتبر Ashton

أن "رأس المال البشري عبارة عن مزيج عناصر المعرفة المتعلقة بالمهارات وتتراكم الخبرة والإبداع والابتكار وقدرة أفراد المنظمة على أداء مهامهم وحل المشاكل واتخاذ القرارات الرشيدة والتعامل مع المخاطر، وهو بذلك يعكس فعالية المنظمة في إدارة مواردها الملموسة وغير الملموسة لتحقيق الميزة التنافسية وخلق القيمة". (بن خديجة، 2013، صفحة 164) وقد

اختلف الكتابوالباحثون في تحديد مكونات رأس المال البشري فقد حدد Laroche & Mekinnو بثلاث مكونات هي: مهارة الإبداع، ومهارة التميز، ومهارة التعلم، أما Chen Chang &

فقد حدد مكونات رأس المال البشري بالقدرات، والمعرفة، والإبداع، والمهارات، أما Cabrales et al فقد حددوا مكونات رأس المال البشري بثلاث مكونات مختلفة هي: الأفكار، الخبرات، والقدرات. كما

أشار Chaudhry & Roomi أن أهم مكونات رأس المال البشري: المعرفة، القدرة، المهارة، والخبرة. (العنزي، سعد؛ الملا، حميد علي أحمد، الصفحات 391-392) في حين رأس المال الهيكلي هو عبارة على أي شيء في المنظمة يدعم العاملين في أداء عملهم، ويتمثل في البنية التحتية الداعمة للعاملين ويمتلك رأس المال الهيكلي من قبل المنظمة ويبقى معها حتى عند مغادرة العاملين لها، (عطية، 2008، صفحة 15). فهو يتمثل في قدرات المنظمة التنظيمية لتلبية متطلبات السوق، وذلك من خلال تطوير الموجودات المعرفية الهيكلية المتمثلة في نظام المعلومات الإدارية، حقوق النشر والتأليف وغيرها. (الحلامه و العزاوي ، 2009، صفحة 18) وقد تم تحديد مكونات أساسية لرأس المال الهيكلي تتمثل في الثقافة التنظيمية، العمليات الإدارية، أنظمة المعلومات وقواعد البيانات والهيكل التنظيمي. (بوشمال و زرزار، 2017، الصفحات 9-10) أما بالنسبة لرأس المال الزبوني الذي يعتبر المكون الثالث من مكونات رأس المال الفكرية فهو يشير إلى القيمة المتضمنة في علاقات المنظمة مع زبائنها ورضا الزبائن ولاهم للمنظمة، ويسمى أيضاً رأس المال العلائقي أو رأس المال الخارجي (الحمداني و علي ، 2010، صفحة 129) ويرى Lothgren بأن رأس المال الزبوني هو علاقات الشركة مع الأطراف الخارجية المعنية، والتي تشمل الزبائن، الموردين والمنافسين وأسواق الأسهم والحكومة. (الطويل و السماك ، 2010، صفحة 178) فهو بذلك يعكس القيمة التي يفرزها مستوربها الزبائن ولاهم الموردين والجهات الخارجية الأخرى وما استطاعت الشركة من بناء منعمات متميزة مع هذه الأطراف. (الحداد و حمد، 2014، صفحة 131) ويمكن تحديد عناصر رأس المال الزبوني على النحو التالي: العلامات التجارية، صورة المنظمة، ولاء العملاء، قنوات التوزيع، اتفاقيات الترخيص، وإرضاء العميل. (Kaya & al, 2010, p. 159)

2. الاطار المفاهيمي للإبداع:

يرجع استعمال مصطلح الإبداع بمفهومه الجديد في المجال الاقتصادي إلى المفكر الاقتصادي النيوكلاسيكي جوزيف شومبيتر سنة 1912 والذي عرفه على أنه "الحصيلة الناتجة عن ابتكار طريقة أو نظام جديد في الإنتاج يؤدي إلى تغيير مكونات المنتج وكيفية تصميمه". (بن حراث، ودان ، و حجار، 2014، صفحة 33)

ويعرف الإبداع على أنه "تلك العملية العقلية المعقدة، التي تعمل على توليد أفكار ومفاهيم جديدة لم تكن موجودة من قبل، وتنطوي العملية الإبداعية على عنصرين رئيسيين هما التفكير والإنتاج". (بوروينة و حميدات، 2022، صفحة 202) فالإبداع هو "إنتاج شيء جديد لم يكن موجوداً من قبل ويمكن الجمع بين جميع أبعاد الإبداع في تعريف شامل وهو أن الإبداع مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا وجدت في بيئة مناسبة يمكن أن ترتقي بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتائج أصلية ومفيدة سواء لخبرات الفرد أو المنظمة أو المجتمع أو العالم". (القطار، 2012/2011، صفحة 29) وذلك باعتباره "عملية تنبؤ بالمشكلات والوعي بمواطن الضعف وعدم الانسجام والنقص في المعلومات، والبحث عن حلول وصياغة فرضيات جديدة واختبارها وإعادة صياغتها أو تعديلها من أجل التوصل إلى حلول جديدة باستخدام المعطيات المتوفرة وتوصيل النتائج للآخرين" (العياصرة، 2013، صفحة 42)

وتتمثل أبعاد الإبداع في الطلاقة، الأصالة، المرونة والمخاطرة حيث تتمثل الطلاقة في القدرة على إنتاج أو توليد عدد كبير من الأفكار أو البدائل أو الاستعمالات مع السرعة في توليدها وتكون الطلاقة لفظية أي القدرة على التعبير عن الأفكار أو فكرية أي القدرة على إنتاج الأفكار والبدائل للمشكلات. (بعلي ، بنية، و بن جلول ، 2019، صفحة 107) أما الأصالة فهي تعكس قدرة الفرد على إنتاج أفكار جديدة نادرة وغير مكررة من قبل الأشخاص المحيطين به. (دالة و بزيو، 2020، صفحة 123) في حين تعكس المرونة قدرة الفرد على

التكيف السريع مع جميع المتغيرات الحاصلة في بيئة العمل، وتغيير نمط التفكير بتغيير الموقف وهذا بإعطاء أفكار متنوعة في ضوء التجارب السابقة ونتائج التغذية العكسية لذلك الموقف أو المشكلة (بوروينة و حميمدات، 2022، صفحة 203) أما المخاطرة فهي تتمثل في أخذ المبادرة في طرح وتبني أفكار وأساليب جديدة مع تحمل المخاطر الناتجة عن ذلك الى جانب تحمل المسؤولية المرتبطة بأعمال الفرد ومهامه. (حريري، صفحة 89)

ويكون الإبداع على عدة مستويات فعلى المستوى الفردي يعكس المقدرة الإبداعية للعاملين لتطوير العمل، وذلك من خلال خصائص فطرية يتمتعون بها كالذكاء والموهبة، أو من خلال خصائص مكتسبة لحل المشاكل وهذه الخصائص يمكن التدريب عليها وتنميتها، أما الإبداع على مستوى الجماعات فهو يتحقق من خلال تعاون جماعات محددة في العمل في تطبيق الأفكار التي تساهم في تغيير الشيء نحو الأفضل، في حين الإبداع على مستوى المؤسسات هو نتاج للإبداع الفردي والجماعي وبلوغ هذا المستوى ظهر مصطلح " المنظمة المبدعة " التي تجرب الأفكار الجديدة وتسعى إلى استثمارها. (بودلة و آخرون، 2019، صفحة 533)

3. دور رأس المال الفكري في تحقيق الابداع

ان تنمية القدرات الابداعية وتحسين الانتاجية للمؤسسات وزيادة ربحيتها يعتمد بشكل أساسي على الاستثمار في الأصول الفكرية التي تعتبر أساس الابداع في المؤسسات وعلى مختلف المستويات ذلك لأن مختلف الابداعات المؤسسية تبدأ بأفكار خلاقة تضمن تحسين العلاقة مع العملاء نتيجة تقديم منتجات وخدمات متميزة (بوقابة، 2015، صفحة 123) فالمنظمات التي تسعى للتميز من خلال المعرفة بوسعها الإبداع من خلال زيادة المعرفة الضمنية لأعضائها والتي تسهل تحديد وحل المشكلات والتنبؤ بنتائج الحلول الممكنة واعتبر أن إحداث التغيير الحقيقي والوصول الى الإبداع يستوجب نقل المعرفة الضمنية والمشاركة بها. (King 2002, pp. 59-61) ويعتبر رأس المال الفكري بمكوناته موردا أساسيا في استراتيجية المؤسسة لتعزيز الابداع وتحقيق التميز، (بن نذير و بداوي، صفحة 185)

فرأس المال البشري يساهم وبشكل فعال من خلال مهاراته وقدراته في انتاج الأفكار الجديدة وطرح الحلول السريعة لمختلف المشكلات، (جلاب و بن جروة ، 2020، صفحة 199)

ويمكن لرأس المال الهيكلي تشجيع وتطوير قدرات الابداع والمشاركة لدنا للأفراد ونشر المعرفة من خلال التكتيف الأنشطة وتطوير البنية التحتية وتكييفها بما تقتضيه متغيرات البيئة الداخلية والخارجية للمنظمة، مثلاً قتنا أحد تنظما المعلومات والبرمجيات توقعوا عد البيانات، إضافة إلى اعتماد الهيكل التنظيمي المناسب الذي يشجع الأفراد مهما كان موقعهما بالتنظيم على عمال أكثر واستغلال معارفهم بشكل أفضل أفكار جديدة (فرحاتي، 2015/2016، صفحة 224)

أما رأس مال الزبائن فهو يساهم في تحقيق الإبداع من خلال إيجاد منتجات جديدة أو اختراقات جديدة، أو كسب زبائن جدد، زيادة قيمة الزبائن عن طريق عمليات إدارة الزبائن وتعميقا لعلاقة مع الزبائن الحاليين، و تخفيض أوقات التسليم وأسرع الاستجابة لطلبات الزبائن. (محمد و الفضل، 2009، صفحة 176)

ثانياً الجانب التطبيقي:

تم من خلال الجانب التطبيقي تصميم دراسة ميدانية هادفة للوقوف على نتائج الجانب النظري وذلك من خلال عدة مراحل.

1- منهجية الدراسة الميدانية:

تناولت الدراسة الميدانية جملة من النقاط نذكر منها:

1.1 التعريف بالمؤسسة محل الدراسة:

شركة مطاحن بلغيث الكبرى هي شركة ذات مسؤولية محدودة، أنشئت من طرف مؤسسها الدكتور عبد الكريم زروقي برأسمال يقدر ب6,2 مليون دج، رفع فيما بعد إلى 8,3 مليون دج. تقع في بلدية مداوروش ولاية سوق أهراس وتربع على مساحة قدرها 3.77 هكتار حيث يستفيد من موقع مميز ارتفاعه 959م على مستوى سطح البحر ومناخ قاري متوافق مع نشاط المطاحن. بدأ المركب نشاطه في 1 نوفمبر 2002 باستغلال خطوط إنتاج:

- خط القمح الين: 420 طن يوميا
- خط القمح الصلب: 300 طن يوميا.
- وحدة الأغنام: 240 طن يوميا.
- وحدة العجائن: 3100 لثغرام يوميا
- وحدة الكسكس: 1200 لثغرام يوميا

يعمل المركب وفق نظام عقلاني مدروس حسب المواصفات الدولية في استخدام موادها بمقاييس نوعية معتبرة تقوم باقتنائها بصرامة بمواصفات عالمية، كما تقوم بتحليل صارمة لهذه المواد قبل جلبها إلى المركب لتأكد من مواصفات المنتج المراد تحويله. وتحقق "مطاحن بلغيث الكبرى" زيادة في الترتيب من حيث الكم والكيف على مستوى مطاحن الشرق لامتيازها بمواصفات تقنية ونوعية علما أن المؤسسة منخرطة في الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة

2.1 عينة الدراسة

بلغ حجم العينة العشوائية في هذه الدراسة 100 عامل إداري من مجموع 246 عامل في شركة مطاحن بلغيث الكبرى أي ما يمثل 40.65% من مجموع المجتمع تم استرجاع نصفها

3.1 أدوات الدراسة

لقد تم تصميم استبيان لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها، حيث تضمن عدد من الأسئلة العامة التي تتناول خصائص عينة الدراسة، بالإضافة إلى العديد من الأسئلة المتعلقة بأسئلة الدراسة وفرضياتها، وقد تم تقسيم الاستبيان إلى ثلاث محاور كالتالي:

- المحور الأول: تضمن البيانات الديمغرافية (الجنس، السن، المؤهل العلمي، الأقدمية والوظيفة).
- المحور الثاني: يقيس رأس المال الفكري من خلال مكوناته (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي ورأس المال الزبوني).

- المحور الثالث: يقيس الابداع من خلال أبعاده (الطلاقة، الأصالة، المرونة والمخاطرة) ولقد تم الاعتماد على سلم ليكارت الخماسي لقياس استجابة أفراد العينة للاستبيان وأسئلته. قمنا بتوزيع الاستبيان على 100 عامل إداري وتم استرجاع 50 استبيان، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم 01: الاستبيانات الموزعة والمسترجعة

عدد أفراد العينة	عدد الاستبيانات الموزعة	النسبة %	عدد الاستبيانات المسترجعة	النسبة %	عدد الاستبيانات المفقودة	النسبة %
100	100	100%	50	50%	50	50%
عدد الاستبيانات الصالحة						
					50	100%

المصدر: من إعداد الباحثان.

4.1 صدق وثبات أداة القياس:

من خلال استعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss تم حساب معامل ألفا كرونباخ كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 02: معامل ألفا كرونباخ

المتغيرات	معامل ألفا كرونباخ
رأس المال الفكري	0.820
الابداع	0.814

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات Spss

يتضح من خلال الجدول رقم 2 أن قيمة ألفا كرونباخ تتراوح بين 0.814 بالنسبة لمتغير الابداع وبين 0.820 بالنسبة لمتغير رأس المال الفكري وهي قيمة مرتفعة، وعلى اعتبار أن القيمة المقبولة إحصائياً هي 60% يكمن القول أن الاستبانة ذات درجة عالية من الثبات.

2- المعالجة الإحصائية واختبار الفرضيات:

تمت المعالجة الإحصائية واختبار الفرضيات من خلال الخطوات التالية:

1.2 خصائص عينة الدراسة:

يمكن إجمال الخصائص الوصفية لعينة الدراسة في الجدول التالي:

الجدول رقم 03: خصائص عينة الدراسة

المتغيرات	الفئات	التكرارات	النسب المئوية
الجنس	ذكر	33	66%
	أنثى	17	34%
السن	أقل من 25 سنة	0	0%
	من 25 إلى 40 سنة	34	68%
	أكثر من 40 سنة	16	32%
المؤهل العلمي	ابتدائي	0	0%
	متوسط	2	4%
	ثانوي	8	16%
	جامعي	36	72%
	تكوين مهني	4	8%
الأقدمية	أقل من 5 سنوات	7	14%
	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	15	30%
	من 10 سنوات إلى 20 سنة	26	52%
	أكثر من 20 سنة	2	4%
الوظيفة	إطار سامي	17	34%
	تقني	12	24%
	تقني سامي	9	18%
	عون	12	24%

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات Spss

يتضح من الجدول رقم 3 أن توزيع الذكور في العينة قد بلغ 33 فرد وبنسبة 60% من مجموع المبحوثين، وهذا يعني أن أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة هم من الذكور. بالنسبة للسن فإن 68% من المستجوبين تتراوح أعمارهم بين 25 و 40 سنة في حين 32% منهم تفوق أعمارهم 40 سنة بينما الفئة العمرية الأقل من 25 سنة كانت نسبتها منعدمة، أما في ما يتعلق بالمؤهل العلمي فإن 72% من عينة الدراسة مؤهلهم العلمي جامعي وهم يمثلون أعلى نسبة من مجموع أفراد العينة المدروسة. بالنسبة للأقدمية فإن 82% من أفراد العينة تتراوح مدة خدمتهم من 5 إلى 20 سنة وهم يمثلون النسبة الأكبر، تليها فئة العاملين الذين تقل مدة خدمتهم عن 5 سنوات بنسبة 14% ثم الذين تفوق خدمتهم 20 سنة بنسبة 4%. وأخيراً بالنسبة للوظيفة فإن 34% من أفراد العينة يشغلون منصب إطار سامي وهم

يمثلون الأغلبية. من خلال تحليل الخصائص الوصفية لعينة الدراسة فإن نسبة الإناث منخفضة مقارنة بالذكور قد يكون راجع لرغبتهم في التوجه نحو مجالات أخرى كالتعليم مثلا، كما نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة جامعيين إضافة إلى أن أغليبتهم تتراوح مدة خدمتهم من 5 إلى 20 سنة فإن ذلك يؤهلهم لفهم موضوع رأس المال الفكري ودوره في تحقيق الابداع.

2.2 المتوسطات الحسابية لمتغيرات الدراسة:

اعتمدنا على جدول الأوزان الموالي كمياري ل يتم على أساسه تحليل المتوسطات الحسابية لكل من المحور الثاني والثالث من الاستبيان.

الجدول رقم 04: مقياس التحليل في الدراسة [5,00-1.00]

التصنيف	منخفض جدا	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدا
المدى	[1,8-1.00]	[2,6-1.81]	[3,4-2.61]	[4,2-3.41]	[5,00-4.21]

المصدر: من إعداد الباحثان.

1.2.2 تحليل محور رأس المال الفكري

يظهر الجدول أدناه إجابات أفراد العينة حول المحور الثاني المتعلق برأس المال الفكري ومختلف مكوناته (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي ورأس المال الزبوني).

الجدول رقم 05: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور رأس المال الفكري

الرقم	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	القرار
رأس المال الفكري					
01	رأس المال البشري	3.88	0.873	1	مرتفع
02	رأس المال الهيكلي	3.48	0.919	3	مرتفع
03	رأس المال الزبوني	3.77	0.818	2	مرتفع
القيمة الإحصائية الإجمالية لمحور رأس المال الفكري		3.73	0.782	-	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات Spss

يبين الجدول رقم 5 آراء أفراد عينة الدراسة حول محور رأس المال الفكري وهي مرتبة وفقا للمتوسط الحسابي من أكبر وسط حسابي إلى أصغر وسط حسابي، ونلاحظ أن رأس المال البشري جاء في المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية مقارنة بالمكونات الأخرى وبمتوسط حسابي بلغ 3.88 وهو بالتالي يمثل المكون الأكثر توافرا بشركة مطاحن بلغيث الكبرى - سوق أهراس، ثم يليه رأس المال الزبوني بمتوسط حسابي 3.77 وأخيرا رأس المال الهيكلي بمتوسط حسابي 3.48.

بشكل عام يمكن القول أن هناك إجماع من قبل أفراد العينة على وجود توافر مرتفع لرأس المال الفكري بمختلف مكوناته في المؤسسة محل الدراسة حيث قدر المتوسط الحسابي بـ 3.73.

2.2.2 تحليل محور الابداع

يظهر الجدول أدناه إجابات أفراد العينة حول المحور الثالث المتعلق بالإبداع ومختلف أبعادها (الطلاقة، الأصالة، المرونة والمخاطرة).

الجدول رقم 06: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الابداع

الرقم	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	القرار
الابداع					

01	الطلاقة	3.51	0.734	2	مرتفع
02	الأصالة	3.16	0.924	4	متوسط
03	المرونة	3.48	0.798	3	مرتفع
04	المخاطرة	3.55	0.725	1	مرتفع
	القيمة الإحصائية الإجمالية لمحور الابداع	3.55	0.671	-	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات Spss

يبين الجدول رقم 6 آراء أفراد عينة الدراسة حول أبعاد الابداع، وهي مرتبة وفقاً للمتوسط الحسابي من أكبر وسط حسابي إلى أصغر وسط حسابي، ونلاحظ أن بعد المخاطرة جاء في المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية مقارنة بالأبعاد الأخرى وبمتوسط حسابي بلغ 3.55، ثم يليه بعد الطلاقة بمتوسط حسابي 3.51، ثم بعد المرونة بمتوسط حسابي 3.48 وأخيراً بعد الأصالة بمتوسط حسابي 3.16. بشكل عام بلغ المتوسط الحسابي للإبداع بمختلف أبعاده 3.55 وفي قيمة مرتفعة، ومنه نستنتج أن درجة الموافقة على هذا المحور كانت مرتفعة، أي أن أفراد العينة يرون أن مطاحن بلغيث الكبرى مبدعة في القطاع الذي تنشط فيه.

3- اختبار الفرضيات:

1.3 الفرضية الأولى:

جاءت الفرضية الأولى للتحقق من مدى توفر رأس المال الفكري بشركة مطاحن بلغيث الكبرى - سوق أهراس، ولإختبارها تم صياغة الفرضية الصفرية والبدلية لها على النحو التالي:
H0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لرأس المال الفكري في مطاحن بلغيث الكبرى - سوق أهراس-

H1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لرأس المال الفكري في مطاحن بلغيث الكبرى - سوق أهراس-
 لاختبار صحة هذه الفرضية نقوم باستخدام تحليل للعينة الأحادية (test sur échantillon unique).

الجدول رقم 07: نتائج اختبار T للعينة الأحادية لمتغير رأس المال الفكري

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	درجة الحرية df	مستوى الدلالة sig
رأس المال الفكري	50	3.73	0.782	6.627	49	0.000

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات Spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم 7 أن المتوسط الحسابي لرأس المال الفكري بلغ 3.73 وهي قيمة مرتفعة مقارنة بالمتوسط الحسابي الفرضي المقدر ب 3، كما أن قيمة t المحسوبة عند درجة حرية 49 بلغت وهي 6.627 أكبر من t الجدولية المقدر ب 2.010، في حين كان مستوى الدلالة 0.000 وهو أقل من $\alpha = 0.05$ ، وهذا ما يدفعنا إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لرأس المال الفكري في مطاحن بلغيث الكبرى- سوق أهراس-، وباعتبار قيمة المتوسط الحسابي لمتغير رأس المال الفكري تقع ضمن المجال الرابع من قيم المتوسطات الحسابية الموجودة على سلم ليكارت يمكن القول أن هناك أجماع من قبل أفراد العينة على توفر رأس المال الفكري في المؤسسة محل الدراسة.

2.3 الفرضية الثانية

الفرضية الثانية جاءت للتحقق من مدى توفر عناصر الإبداع بشركة مطاحن بلغيث الكبرى – سوق أهراس، ولاختبارها تم صياغة الفرضية الصفرية والبدلية لها على النحو التالي:
H0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للإبداع في مطاحن بلغيث الكبرى – سوق أهراس-
H1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للإبداع في مطاحن بلغيث الكبرى – سوق أهراس-
 لاختبار صحة هذه الفرضية نقوم باستخدام تحليل للعينة الأحادية (test sur échantillon unique).

الجدول رقم 8: نتائج اختبار T للعينة الأحادية لمتغير الميزة التنافسية

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	درجة الحرية df	مستوى الدلالة sig
الإبداع	50	3.55	0.671	5.740	49	0.000

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات Spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم 8 أن المتوسط الحسابي للإبداع بلغ 3.55 وهي قيمة مرتفعة مقارنة بالمتوسط الحسابي الفرضي المقدرب 3، كما أن قيمة t المحسوبة عند درجة حرية 49 بلغت 5.740 وهي أكبر من t الجدولية المقدر ب 2.010 ، في حين كان مستوى الدلالة 0.000 وهو أقل من $\alpha = 0.05$ ، وهذا ما يدفعنا إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للإبداع في مطاحن بلغيث الكبرى- سوق أهراس-، وباعتبار قيمة المتوسط الحسابي لمتغير الإبداع تقع ضمن المجال الرابع من قيم المتوسطات الحسابية الموجودة على سلم ليكارت يمكن القول أن هناك أجماع من قبل أفراد العينة على توفر الإبداع في المؤسسة محل الدراسة.

3.3 الفرضية الثالثة

أتت الفرضية الثالثة للتأكد من وجود العلاقة بين كل من متغير رأس المال الفكري ومتغير الإبداع بشركة مطاحن بلغيث الكبرى – سوق أهراس، ولاختبارها تم صياغة الفرضية الصفرية والبدلية لها على النحو التالي:

H0: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري في تحقيق الإبداع لمطاحن بلغيث الكبرى – سوق أهراس-

H1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري في تحقيق الإبداع لمطاحن بلغيث الكبرى – سوق أهراس-
 لاختبار صحة هذه الفرضية نستخدم نموذج الانحدار الخطي البسيط الذي يقيس أثر المتغير المستقل (رأس المال الفكري) على المتغير التابع (الإبداع).

الجدول رقم 9: الانحدار الخطي البسيط بين رأس المال الفكري والإبداع

المتغيرات	الإبداع			
	معامل الثبات a	معامل الانحدار b	معامل التحديد R ²	معامل الارتباط R
رأس المال الفكري	0.714	0.878	0.693	0.833
				مستوى الدلالة sig
				0.000

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات Spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم 9 أن معامل الارتباط بيرسون بلغ 0.833 وهذا يدل على وجود علاقة طردية قوية بين رأس المال الفكري والإبداع، ومن خلال معامل التحديد R² يتضح لنا أن رأس المال الفكري

يفسر 69% من التغيرات الحاصلة في الابداع، وبما أن مستوى الدلالة قدر ب 0.000 وهو أقل من $\alpha = 0.05$ فإن هذا يدفعنا إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أي أن رأس المال الفكري يساهم في تحقيق الابداع للمؤسسة محل الدراسة، ومنه يمكن وضع معادلة الانحدار كما يلي:

$$a + bxy = \text{رأس المال الفكري} + 0.714 = \text{الابداع}$$

II. الخاتمة

مما سبق يمكن القول أن العملية الابداعية القائمة على توليد الأفكار النادرة وانتاج الحلول السريعة وايجاد الأساليب الجديدة لا تقتصر على امتلاك المؤسسة للموارد المالية والمادية فقط بل مرهون كذلك بامتلاكها موارد معرفية وهيكلية نادرة وغير قابلة للتقليد، هذه الموارد تساهم وبشكل فعال في خلق القيمة من خلال تقديم منتجات وخدمات غير موجودة من قبل أو ادخال تحسينات وتعديلات على المنتجات والخدمات القائمة بما يضمن تلبية الاحتياجات الحالية والمحتملة.

ومن خلال الدراسة التي قمنا بها لمعرفة مدى مساهمة رأس المال الفكري في تحقيق الابداع بالنسبة لشركة مطاحن بلغيث الكبرى تم التوصل الى النتائج التالية:
- رأس المال البشري يعتبر أكثر مكونات رأس المال الفكري توافرا في المؤسسة محل الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 3.88، ثم يليه رأس المال الزبوني بمتوسط حسابي 3.77، وأخيرا رأس المال الهيكلي بمتوسط حسابي 3.48،

- بعد المخاطرة جاء هو أكثر أبعاد الابداع توافرا في المؤسسة محل الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 3.55، ثم يليه بعد الطلاقة بمتوسط حسابي 3.51، ثم بعد المرونة بمتوسط حسابي 3.48، وأخيرا بعد الأصالة بمتوسط حسابي 3.16،

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لرأس المال الفكري وكذلك بالنسبة للإبداع،
- يوجد توفير لرأس المال الفكري في المؤسسة محل الدراسة حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور 3.73 وهي قيمة مرتفعة،

- يوجد توفير للإبداع في المؤسسة محل الدراسة حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور 3.55،
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري في تحقيق الابداع للمؤسسة محل الدراسة عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$.

وعلى ضوء ذلك يمكن تقديم بعض الاقتراحات كما يلي:

- ضرورة دمج العمال الجدد مع العمال القدامى بهدف الاستفادة من خبرتهم ومهارتهم المرتبطة بمجال العمل،
- انشاء قنوات اتصال فعالة تسمح بنقل المعرفة وانتشارها ومشاركتها بين مختلف المستويات الادارية،
- الاستجابة وبشكل دائم لاحتياجات الزبائن الكمية والنوعية وأخذ شكاوهم بعين الاعتبار،
- دعم العمليات الابداعية ماديا ومعنويا بهدف تشجيع العاملين على تفجير طاقاتهم الابداعية وبذل أقصى ما لديهم في مجال عملهم.

III. قائمة المراجع :

1. المراجع العربية:

1. أكرم أحمد الطويل ، و بشار عز الدين السماك . (2010). العلاقة بين مكونات رأس المال الفكري وإقامة مرتكزات تقانة الإيحاء الواسع دراسة استطلاعية لأراء المدراء في الشركة الوطنية لصناعة الأثاث المنزلي في محافظة نينوى. مجلة تنمية الرافدين، 32(98).
2. حسون محمد علي الحداد، و موفق خزعل حمد. (2014). أثر استثمار رأس المال الفكري على رضا العملاء في المصارف الإسلامية في العراق. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة (العدد الخاص بالمؤتمر العملي الخامس).

3. حمزة بعلي ، محمد بنية، و خالد بن جلول . (2019). أثر عمليات الاتصال التنظيمي على إبداع العاملين في مؤسسات التعليم العالي دراسة عينة من الجامعات الجزائرية. *مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات*، 4 (7).
4. حياة بن حرات، بو عبد الله ودان ، و أسية حجار. (2014). تجسيد ثقافة الإبداع لدى المؤسسات الجزائرية و عوائق تفعيل دورها في تحقيق التنافسية. *مجلة دفاتر بونكس* (2).
5. دلال عجالى. (2017/2016). إدارة رأس المال الفكري كمدخل لدعم وتحسين تنافسية شركات التأمين دراسة ميدانية على مؤسسات التأمين بالجزائر. *أطروحة دكتوراه*. أم البواقي ، تخصص تدبير الموارد البشرية، الجزائر.
6. سعد العنزي. (2001). الرأس المال الفكري: الثروة الحقيقية لمنظمات أعمال القرن الحادي والعشرين. *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية*، 8 (25).
7. سعد العنزي، و حميد علي أحمد الملا . (بلا تاريخ). دور رأس المال البشري في منظمات الأعمال. *مجلة ننانير* (8).
8. سمير محمد جلاب ، و حكيم بن جروة . (2020). أهمية رأس المال الفكري في تحقيق الإبداع التنظيمي للمؤسسة. *مجلة الاقتصاد الجديد*، 11 (1).
9. عبد الغاني بوشمال ، و العياشي زرزار. (2017). أثر رأس المال الهيكل على الأداء الوظيفي: دراسة ميدانية بالمديرية الجهوية الصناعية سوناطراك- سكيكدة. *مجلة التنظيم والعمل*، 6 (4).
10. فاروق حريبي. (بلا تاريخ). دور تكنولوجيا المعلومات في توليد الإبداع الإداري بالمؤسسة الاقتصادية الجزائرية بوعريريج مؤسسة الأنابيبيو ؛ مؤسسة التوضيب وقون الطباعة ومؤسسة الأنابيبي وعتاد السقي الزراعي برج بوعريريج. *مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية*، 2 (4).
11. لبنى بورويته، و صالح حميدات. (2022). أثر أبعاد المنظمة المتعلمة في تحقيق الإبداع التنظيمي حسب مقياس (DLOQ - Marsick & Watkins) (لموظفي سونلغاز – فرع جيجل). *المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات*، 5 (1).
12. لطيف عبد الرضا عطية. (2008) ، رأس المال الفكري وإدارة المعرفة: العلاقة والأثر دراسة استطلاعية لآراء عينة من مدراء المصارف الحكومية في محافظة الديوانية. *مجلة جامعة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية*، 10 (3).
13. لوزية فرحاتي. (2016/2015). دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية في ظل اقتصاد المعرفة دراسة حالة شركة الاسمنت عين توتة-باتنة. *أطروحة دكتوراه*. بسكرة، تخصص تنظيم الموارد البشرية، جامعة محمد خيضر، الجزائر.
14. محمد عزات الحلالمة ، و سامي فياض العزاوي . (2009). رأس المال المعرفي وأثره في أسباب النجاح الاستراتيجي لمنظمات الأعمال دراسة استكشافية في شركات الاتصالات الأردنية. *مجلة كلية بغداد لعلوم الاقتصادية الجامعة* (19).
15. محمد دالة ، و عادل بزيو. (2020). معوقات الإبداع الإداري بمديريات الشباب والرياضة الجزائرية دراسة حالة المديرية المنتدبة للشباب والرياضة برج باجي مختار أدرار. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 12 (1).
16. منصف بن خديجة . (2013). رأس المال البشري رافعة للأداء في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (دراسة ميدانية لبعض المؤسسات بولاية سوق أهراس). *مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية* (10).
17. مؤيد محمد، و علي الفضل. (2009). العلاقة بين رأس المال الفكري وخلق القيمة دراسة ميدانية على الصناعة المصرفية في دول الخليج العربي. *مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية*، 11 (3).
18. ناهدة اسماعيل عبد الله الحمداني ، و أكرم عبد الله علي علي . (2010). رأس المال الفكري وأثره في إدارة أداء العاملين دراسة تحليلية لآراء عينة من رؤساء الأقسام العلمية في جامعة الموصل. *مجلة تنمية الرافدين*، 32 (98).
19. نصر الدين بن نذير ، و مصطفى بداوي. (بلا تاريخ). رأس المال الفكري كمدخل لتعزيز الإبداع وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة. *مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية*، 1 (1).
20. هيثم محمد العطار. (2012/2011). مدى ممارسة التمكين الإداري وتأثير ذلك على إبداع العاملين دراسة مقارنة لوجهات نظر العاملين في جامعتي الأزهر والإسلامية بغزة. *مذكرة ماجستير*. غزة ، تخصص إدارة أعمال، الجامعة الإسلامية، فلسطين
21. وردية بوقابة. (2015). أثر رأس المال الفكري على الإبداع في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية-دراسة ميدانية لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية. *مجلة الباحث الاقتصادي* (2).
22. وليد توفيق العياصرة . (2013). *مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات*. عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
23. يوسف بودلة، و آخرون. (2019). التمكين الإداري وأثره في تحقيق الإبداع التنظيمي – حالة مؤسسة أنتيببوتيكال فرع مجمع صيدال. *مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية*، 12 (2).

2. المراجع الأجنبية:

1. Adrian, A. (2008). Intellectual Capital in the World of Information Economies. *journal of international commercial law and technology*, 3(4).
2. Cabrita, M., & De Vaz, J. (2008). Creating value from Intellectual Capital: An Approach based on the Specification of Models. *Portuguese journal of management studies*, 13(2).
3. Despres, C., & Chauval, D. (2000). *Knowledge Horizons: The Present and the Promise of Knowledge Management*. Bosten: Butterworth Heinmann.
4. Edvinsson, L., & Sullivan, P. (1996). developing a model for managing intellectual capital. *European management journal*, 14(4).
5. Ferreira, A., & Martinez, L. (2011). Intellectual Capital: Perceptions of Productivity and Investment. *R A C*, 15(2).
6. Guillard, A., & Roussel, J. (2010). Le Capital Humain en gestion des ressources humaines: éclairage sur le succès d'un concept. *Revue management et avenir*, 31.
7. Kaya, F., & al. (2010). Intellectual capital in organizations. *Problems and perspectives in management* , 8(1).
8. King, W. (2002). Playing An Integral Rol in Knowledge Management. *information system management*, 17(4).
- Stewart, T. (1997). *Intellectual Capital: The New Wealth of Organizations*. New York: Doubleday

